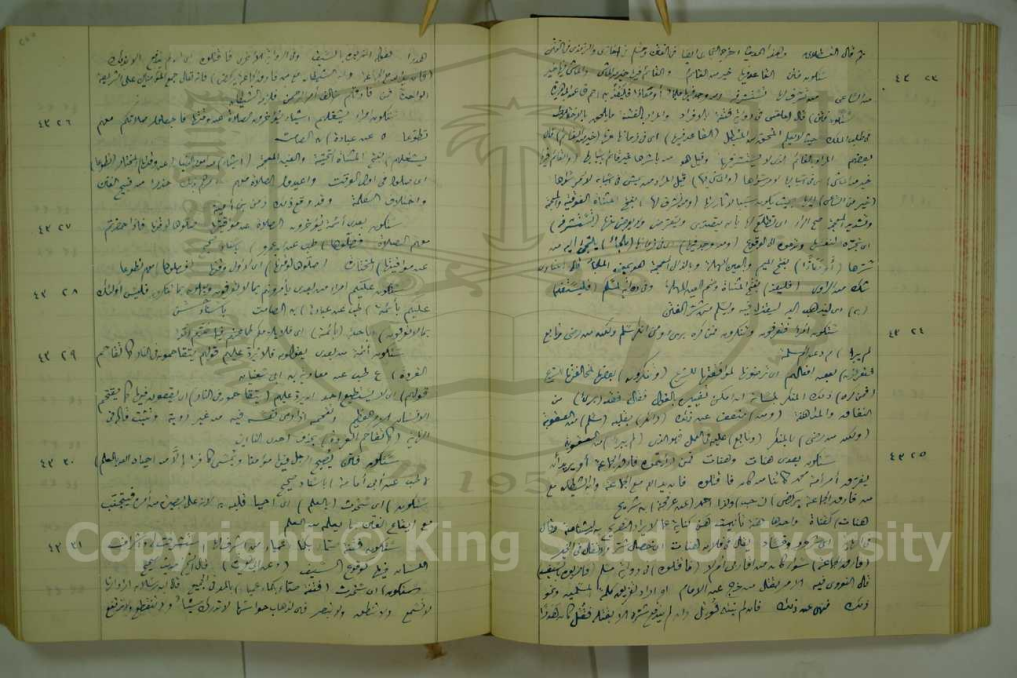

ثم قال الشيخ ... وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن

٤٢ ٢٣ سكون فتن (القاعد فيها خير من القائم) والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير
من الساعي (من تشرف لها تستشرفه) ومن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به اي من قاعد فيها
(سكون فتن) قال العلقمي في رواية فتنة (الفتن) والمراد بالفتنة ما يلحق بالاخوة
في طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل (القاعد فيها) اي في زمانها خير (من القائم) قال
بعضهم المراد بالقائم الذي لا يستشرفها وقيل هو من باشرها غير قائم بها (والقائم فيها
خير من الماشي) اي في اسبابها لا من سواها (والماشي فيها) قيل المراد من يمشي في اسبابها لا من سواها
(خير من الساعي) اليها بحيث يكون سببا لاثارتها (ومن تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة
وتشديد المعجمة مع الراء اي تطلع لها بان يتصدى ويتعرض ويرى من نفسه (تستشرفه)
اي تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع (ومن وجد فيها) اي في زمانها (ملجأ) اي يلجأ اليه من
شرها (او معاذا) بفتح الميم والعين المهملة وبالذال المعجمة هو بمعنى الملجأ قال الحناوي
شك من الراوي (فليعذ) بفتح المثناة وضم العين المهملة وفي رواية لمسلم (فليستعذ
به) اي ليذهب اليه ليعذل فيه ويسلم من شر الفتن

٤٢ ٢٤ سكون امرأ (فتفرقوه وتنكروه) فمن كره برئ ومن انكر سلم ولكن من رضي وتابع
لم يبرأ) ثم دعا لم سلم
(فتفرقوه) بعد افعالهم اي ترضوها لموافقتها للشرع (وتنكروه) بعضها لمخالفتها الشرع
(فمن كره) ذلك المنكر بلسانه ان امكن تغييره بالقول فقال فقد (برئ) من
النفاق والمداهنة (ومن) منصف عن ذلك (وانكر) بقلبه (سلم) من العقوبة
(ولكن من رضي) بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذي (لم يبرأ) من العقوبة

٤٢ ٢٥ سكون بعدي هنات وهنات فمن (ارتجع فارق الجماعة) او يريد ان
يفرق امر امة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع
من فارق الجماعة يرضى ان حب) ولذا احمد (عن عرفجة) به شريح
(هنات) كقناة واحدها هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد تصريح به لشناعته وقال
في الهامش اي شرور وفساد يقال في فارق هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير
(فارق الجماعة) سواء كان من اقاربي امرأ (فاقتلوه) في رواية مسلم (فاضربوه بالسيف)
قال النووي فيه الامر بقتال من خرج عن الامام او اراد تفريق كلمة المسلمين ونحو
ذلك فنهى عن ذلك فان لم ينته فقوتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا

هدرا فقال الترجمة السيف وفي الرواية الاخرى فاقتلوه اي ان لم يدفع الا بذلك
(فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يرضى) فانه قال جميع المؤمنين على الشريعة
الواحدة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان

٤٢ ٢٦ سكون امرأ (يشغلهم اشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم
تطوعا) ه عن عبادة) به الصامت
(يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (اشياء) من امور الدنيا (عن وقتها) المختار (تطوعا)
اي صلوا في اول الوقت واعيدوا الصلاة معهم (امرهم بذلك) حذرا من قبيح الفتن
واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بني امية

٤٢ ٢٧ سكون بعدي ائمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها (صلوها لوقتها فاذا حضرتم
معهم الصلاة فصلوها) طب عن عمرو) بسند صحيح
عن مواقيتها) المختار (صلوها لوقتها) اي اول وقتها (فصلوها معهم تطوعا)

٤٢ ٢٨ سكون عليكم امرأ من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس اولئك
عليكم بأئمة) طب عن عبادة) به الصامت باسناد حسن
بما لا تعرفون) باحد (بأئمة) اي فلا يلزمكم طاعتهم فيما تقدم ذكره

٤٢ ٢٩ سكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما تقاحم
القردة) ع طب عن معاوية به ابي سفيان
قولهم) اي لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاحمون في النار) اي يقعون فيها كما يقتحم
الانسان الامر العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت فاكرمه
الهاية (كما تقاحم القردة) بحذف احدى التاءين

٤٢ ٣٠ سكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم)
لا طب عن ابي امامة باسناد صحيح
(سكون) اي سيحدث (بالعلم) اي احيا قلبه به لانه على بصيرة من امره فيتجنب
مع ايقاع الفتن بما يعلم من العلم

٤٢ ٣١ سكون فتنة سماء بها عمياء (من اشرف لها) استشرفت له واشراف
اللسان فيها كوقوع السيف (وعن ابي بكرة) قال الشيخ حديث صحيح
(سكون) اي سيحدث (فتنة سماء بها عمياء) بالمد في الجميع قال ابن رسلان ازدادت
لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تنقطع ولا ترتفع

Copyright © King Saud University